أعراض نفسية ونوعية حياة متدهورة لدى مرضى ارتفاع ضغط الجمجمة اللاأسبابى

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). أعراض نفسية ونوعية حياة متدهورة لدى مرضى ارتفاع ضغط الجمجمة اللاأسبابى. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=118887

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أن تعاني من صداع مزمن، رؤية مشوشة، وشعور دائم بالتعب. هذه الأعراض، وإن كانت تبدو شائعة، قد تكون مؤشراً على حالة نادرة تُعرف بارتفاع الضغط داخل الجمجمة المجهول السبب (Idiopathic Intracranial Hypertension - IIH). لكن ما يغفل عنه الكثيرون هو أن هذه الحالة لا تؤثر فقط على الجانب الجسدي، بل تمتد لتشمل الصحة النفسية وجودة الحياة بشكل عام. هل يمكن أن يكون الألم الجسدي مرتبطاً بشكل وثيق بالاكتئاب والقلق؟

منهجية البحث

قام باحثون بدراسة شاملة لتقييم الأعراض النفسية وجودة الحياة لدى مرضى ارتفاع الضغط داخل الجمجمة المجهول السبب. شملت الدراسة 60 مريضاً تم تشخيصهم حديثاً بهذه الحالة، بالإضافة إلى مجموعة ضابطة مكونة من 40 شخصاً سليماً من حيث العمر والجنس. استخدم الباحثون مجموعة من الاستبيانات المعتمدة لتقييم جوانب مختلفة. تم قياس شدة الصداع باستخدام استبياني HIT-6 و MIDAS (وهما أداتان لتقييم تأثير الصداع على الحياة اليومية). ولتقييم الصحة النفسية، تم استخدام استبيانات مثل PHQ-9 (Patient Health Questionnaire-9) للكشف عن الاكتئاب، و PHQ-15 (Patient Health Questionnaire-15) لتقييم التجسيم (Somatization - وهي عملية تحويل المشاعر النفسية إلى أعراض جسدية)، و GAD-7 (General Anxiety Disorder-7) لتقييم القلق. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام مقياس WHO WHODAS 2.0 (WHO Disability Assessment Scale) لتقييم الإعاقة، و WHOQOL-BREF (WHO Quality of Life Bref) لتقييم جودة الحياة.

النتائج

أظهرت الدراسة أن متوسط عمر المشاركين كان 36.62 عاماً، وأن 88% منهم من الإناث. لوحظ أن مرضى ارتفاع الضغط داخل الجمجمة المجهول السبب لديهم مؤشر كتلة الجسم (BMI) أعلى، حيث بلغ 27.81، بالإضافة إلى درجات أعلى في استبياني MIDAS (27.71) و HIT-6 (51.50)، مما يشير إلى شدة أكبر للصداع. والأكثر إثارة للقلق، أن المرضى أظهروا مستويات أعلى بشكل ملحوظ من الاكتئاب (PHQ-9)، والتجسيم (PHQ-15)، والقلق (GAD-7) مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عالية ($p < 0.001$). كما أظهروا مستويات أعلى من الإعاقة (WHODAS 2.0) وجودة حياة أقل ($p = 0.002$) (WHOQOL-BREF).

كشفت الدراسة أيضاً عن وجود ارتباطات مهمة بين بعض العوامل. فقد وجد الباحثون أن الاكتئاب والتجسيم يرتبطان بشكل إيجابي بمؤشر كتلة الجسم، مما يشير إلى أن زيادة الوزن قد تزيد من خطر الإصابة بهذه المشكلات النفسية. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن هناك علاقة قوية بين الاكتئاب وشدة الصداع (MIDAS و HIT-6)، مما يعني أن الألم المزمن قد يساهم في تطور الاكتئاب أو تفاقمه.

دلالات

تؤكد هذه النتائج، التي توصل إليها الباحثون، على أن الأعراض النفسية وانخفاض جودة الحياة أمران شائعان لدى مرضى ارتفاع الضغط داخل الجمجمة المجهول السبب. الأهم من ذلك، أن هذه المشكلات ليست منفصلة عن المرض الجسدي، بل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشدة المرض ومؤشر كتلة الجسم. وهذا يعني أن التعامل مع ارتفاع الضغط داخل الجمجمة المجهول السبب يجب أن يشمل تقييماً شاملاً للصحة النفسية للمرضى، بالإضافة إلى العلاج الطبي التقليدي.

تشير الدراسة إلى ضرورة فحص المرضى بشكل روتيني للكشف عن أي مشاكل نفسية مصاحبة، مثل الاكتئاب والقلق.

ARABPSYCHOLOGY.COM

فالعلاج المبكر لهذه المشكلات يمكن أن يحسن بشكل كبير من جودة حياة المرضى ويقلل من العبء العام للمرض. إن فهم العلاقة المعقدة بين الألم الجسدي والصحة النفسية أمر بالغ الأهمية لتوفير رعاية شاملة وفعالة لمرضى ارتفاع الضغط داخل الجمجمة المجهول السبب.

Reference

Sharma, V. (2026). *Psychiatric symptoms and quality of life in patients with Idiopathic Intracranial Hypertension- A cross-sectional study*. Journal of Clinical Neuroscience.

DOI: 10.1016/j.jocn.2025.111730

ARABPSYCHOLOGY.COM